

الطاعة وأبعد عن المعصية، والرسول يحقق تلك الفائدة، والواجب على المسلم الإيمان بجميع الرسل في الجملة، والإيمان بنبوته محمد ﷺ خاصة إذ هو المعتبر أصل من أصول الدين الإسلامي.

٤. الإمامة: هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي. ويعتقد الشيعة أن الإمامة منصب إلهي كانبوة، فكما أن الله تعالى يختار مَنْ يشاء من عباده للنبوة والرسالة، فكذلك يختار للإمامة مَنْ يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه، وأن ينصبه إماماً للناس من بعده، للقيام بالوظائف التي كان على النبي أن يقوم بها، سوى أن الإمام لا يوحى إليه كالنبي، وإنما يتلقى الأحكام منه مع تسديد إلهي، فالنبي مبلّغ عن الله تعالى، والإمام مبلّغ عن النبي.

٥. المعاد: معناه أن يعيد الله تعالى الخلائق بعد الموت إلى الحياة لتجزى كل نفس بما تسعى. ويجب على المسلم أن يعتقد بأن الله تعالى يعيد الخلائق بعد الموت بأجسامهم وأرواحهم وعلى صورهم التي كانوا عليها في دار الدنيا للحساب والجزاء، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ﴾.

### ثانياً: أصول الدين عند أهل السنة:

إن أصول الدين عند أهل السنة، هي: (الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب المنزلة، الإيمان بالرسول، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر).

١. الإيمان بالله تعالى: وهو أن يعتقد الإنسان بوجود الله تعالى، ووجدانيته، وأنه لا مثيل له، ولا شبيهه، وأنه متفرد بكل صفات الكمال من عدل وحكمة وعلم، ومنزه عن كل صفات النقص من ظلم وسفه ونقص.

٢. الإيمان بالملائكة: الملائكة: هي أجسام نورانية لهم قوة خارقة لا تدانيها قوة البشر ولهم وظائف يؤديونها بصدق واخلاص وهم معصومون عن الخطأ عمداً وسهواً، قال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، ووجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي من الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾، وليس الإيمان بالملائكة مستحيلاً عند العقل، بل هو من الممكنات التي يجوز العقل وجودها، ومن هنا فإن انكار وجود الملائكة كفراً بالإجماع، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، وإن الإيمان بنبوّة محمد ﷺ ونزول القرآن عليه يستلزم الإيمان بالملائكة.

٣. الإيمان بالكتب المنزلة: إن كل رسول بُعث لأمة كانت لديه تعاليم سماوية تهدف إلى تنظيم علائق أفراد تلك الأمة بالخالق ثم تنظيم حياة الأفراد وعلاقتهم ببعض، وبالأمم والشعوب الأخرى، وأسماء تلك الكتب التي تضمنت التعاليم الإلهية هي: صحف إبراهيم وتوراة موسى وإنجيل عيسى، وقد دعانا الإسلام إلى التصديق بهذه الكتب جملة؛ لكن الله تعالى ألزمنّا العمل بكتابه الكريم، لأنه متضمّن لجميع التعاليم الإلهية.

٤. الإيمان بالرسول: اقتضت حكمة الله تعالى أن يبعث في كل أمة رسولاً، يعلمهم الكتاب والحكمة ويدعوهم إلى عبادة الله وحده، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، ومن أجل وحدة دعوة الرسل هذه، دعا الإسلام أتباعه إلى التصديق بجميع رسل الله تعالى في الجملة وعدم إنكار نبوة أحد منهم، قال تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾، كما أمر الإسلام أتباعه بإعتقاد أنّ هؤلاء الرسل كانوا متّصّفين بأفضل الصفات